يكن مقصده واحدا متعلقا بواحد لا يتم من توحيد
الحق رائحة ومتى خرج المريد بحركة واحدة للصلاة م
وشرا حاجة مثلا فقد اشرك في القصد فلا يرجى له
ترقي ابدا الان الشرك ظلم عظيم ومن لازمه الظلمة واذا
دخل المريد الظلمة ضل وحار واذا حار فلا ترجيح واذا
عدم ترجيح القصد فلا ترقي له فافهم وليعلم المريد ان الا
شياخ لا تغش احدا ابدا فقول الشيخ للمريد اياك وفعل
الامر الفلاني انما نهاه عنه لعلمه بانه بتركه يترقى الى ما هو
اشرف واعلى لما يعلم الشيخ في ذلك الامر المتروك من الهوى
ممن شيخه اذا اختبره اوائل اجتماعه عليه او بعد رده ه
حصلت من ذلك الفقير بل تصير فان الطريق عزيزة
على اهلها وما كل احد يستحقها فلا بد من الاختيار في ما
نواحيها وقد حكى لنا شيخنا الشيخ محمد الشناوي رحمه الله
انه لما سافر من بلاده الى نواحي فارسكور لياخذ عن
الشيخ محمد السروي الطريق اعرض عنه الشيخ نحو من
شهر لا يخاطبه قال فاخذت على نفسي ورجعت
الى بلادي ثم تحرك عندي الشوق اليه فلما دخلت
عليه اعرض عني فمكثت نحو اربعين يوما لا يلتفت فلما راى
اقبالي دعاني وقال يا ولدي انما قصدت بذلك اعلامك

بعزة

بعزة الطريق لتكون عزيزة عندك لا يعطيها الا
لمن يستحقها فلو استحقها كل مريد احتاج كل احد الى
اختيار وحكى لي الشيخ محمد الحريثي الدنوشري
احد اصحاب سيدي مدين رحمه الله انه قال لما جاء سيدي
مدين وسيدي محمد الغمري الى سيدي احمد الزاهد
يطلبان الطريق امر بواب الجامع باخذهما بعد العشا
فباتا الى الصباح على الباب ثم ادخلهم بكرة النهار وصار
يتنكر عليهم كل حين حتى بلغا رتبة الرجال وكان
يقول بعد ذلك لم يعرفني احد منهما الى الان اثبت بعد
الاستنجاء والوضوء والصلاة مدة صحبتي وكان
يوطئهم يدخل معه على ذلك وينفتح عليه بعد ذلك
وهي طريق تنفر منها النفوس اول سماعها فاذا
دخلها المريد استلذ بها اكثر من لذة الطاعة
لانها من سر القدر فساله شخص عن ذلك فقال
كل من لم يسكن تحت مجاري اقدار الله لم يشم من طريق
الله رائحة فنحن نعلمهم طريق الادب في وقوع المعاصي
مع الله عز وجل فاستحكم فهم مقام الرضى فاقامة الله
لهم في المعاصي كشف لهم الحجاب وقال انتم عبيدي
حقا فقد حصل لفعل تلك المعاصي الثمرة التي كانت